قيم المواطنة العالمية ومبادئها في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان: دراسة تجريبية

أ.عواطف سعيد الغافري*د. نور حميمي زين الدين**،د. محمد حمود العامري***

سلم البحث في ١٤٤١/٥/٩هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤١/٦/١٤هـ

ملخص البحث:

هذه الورقة البحثية المشتركة هي جزء من دراسة دكتوراه موسعة تجريها الباحثة، تهدف إلى تحديد قيم المواطنة العالمية ومبادئها التي يمكن تضمينها في تدريس مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان، وهدفت أيضًا إلى التعرف على دور الفنون التشكيلية في تعليم المواطنة العالمية من خلال إعداد برنامج مقترح في تدريس مناهج الفنون التشكيلية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي (Quasi-Experimental design)، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن العالم يشهد في الوقت الراهن أزمة في المواطنة، وبسبب ندرة الدراسات التي تناولت هذه القيم والمبادئ في بعض من المناهج الدراسية بصفة عامة، ومناهج الفنون التشكيلية بصفة خاصة، وإيمانًا بأهمية تدريس موضوعات تضم قيم المواطنة العالمية ومبادئها من خلال مناهج الفنون التشكيلية، جاءت هذه الدراسة بهدف تنمية وعي الطلبة ببعض قيم المواطنة العالمية ومبادئها، والتأكيد على دور الفنون التشكيلية في بناء شخصية الطالب، وتكوينه، وإعداده، باعتبارها وسيلة مهمة لإيصال المعلومات وإيضاحها، وتبسيط المعارف والعلوم وشرحها.

كلمات مفتاحية: قيم، مبادئ، المواطنة العالمية، مناهج الفنون التشكيلية

Abstract

The values and principles of global citizenship in fine arts curricula in the Sultanate of Oman: Experimental Study

By: Awatif Said Khamis Al-Ghafri, Nurkhamimi Zainuddin, Mohammed AL-amri

This paper is part of an extensive PhD study conducted by the researcher, which aims to identify the values and principles of global citizenship , which can be included teaching fine arts curricula in the Sultanate of Oman. The paper also aims to identify the role of fine arts in the education of global citizenship. In order to achieve the objectives of the study, the researcher used Quasi-Experimental design. Many studies indicated that the world is witnessing a crisis of citizenship and because of

* مشرفة مادة الفنون التشكيلية بوزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان.

** أستاذ مشارك بكلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

*** أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المشارك، بجامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

the scarcity of studies that dealt with these values and principles in some curricula in general, and fine arts curricula in particular, and believing in the importance of teaching topics that include the values and principles of global citizenship through the curricula of fine arts, this study aims to develop students' awareness of some of the values of the international citizenship and its principles, and to emphasize the role of fine arts in building student personality, composition, and preparation as an important means of communicating and clarifying information, simplifying and explaining knowledge and sciences.

Keywords: values, principles, global citizenship, fine arts curriculum.

المقدمة:

إن المواطنة هي شكل من أشكال الإنتاج الثقافي وينبغي أن نفهم تشكل المواطنة باعتبارها عملية أيديولوجية نعاين من خلالها أنفسنا وكذلك علاقتنا بالآخرين وبالعالم في نظام معقد من المصالح والعلاقات غالبًا ما يكون متضاربًا، وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات، وتؤكد على أن المواطنة تدل ضمنًا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، كما إنها تسبغ على المواطنة حقوقًا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة (عامر، ٢٠١٢).

ومن ثم تطور مفهوم المواطنة عبر العصور، وتنوعت أبعاده، وتعددت الآراء على حسب الأطراف التي دعت إليه، وعلى ضوء الظروف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التي سادت في كل فتره، أصبح اليوم مصطلحًا تتناوله الدراسات الاجتماعية، والسياسية، والقانونية، والدينية، وصار شعارًا للحداثة والتطور، والحرية وحقوق الإنسان، وعليه بدأ تأسيس مفهوم جديد للمواطنة يعتمد على محاولة شمولية نفس القيم في العالم بإسم المواطنة الإنسانية أو العالمية، وتسعى إلى توحيد مواصفات المواطن مع اختلاف المجتمعات في طبائعها الثقافية، والاجتماعية، والدينية (صكصك، ٢٠١٣).

ويأتي موضوع المواطنة العالمية كأحد القضايا التي تتبناها كافة المجتمعات خلال القرنين الماضيين، وتزايد الاهتمام به في النصف الثاني من القرن العشرين مع ظهور الحركات الإنسانية المنادية بحقوق الإنسان، وأهمية مشاركته ليصبح هذا الموضوع من الموضوعات الأكثر حيوية على الساحة العالمية، وفي المنطقة العربية عملت التغيرات السياسية التي يعيشها المجتمع العربي مع بداية العام ٢٠١١م على إبراز دور المواطن في الحراك السياسي والاجتماعي، ودور الأجيال الجديدة في حمل

لواء التغيير في مجتمعاتهم (الخليفة، ٢٠١١، ٢١٧).

مفهوم القيم:

تهتم القيم بوجه عام بتحديد معايير للحكم على الأشياء ووضع ضوابط للسلوك، ومن هنا جاء اهتمام الفلاسفة عبر العصور بالسعي إلى وضع قيم إنسانية عامة تكون بمثابة منطلقات لتنظيم التعاملات بين البشر.

فقد عرفها الخوالدة (٢٠٠٤، ٣٢٣) بأنها:"ثقافة يقصد بها مجموعة من المبادئ والمعايير والمفاهيم التي يتخذها المرء لمحاكمة الأقوال والأفعال في ضوء النسق القيمي والمنظومة القيمية الأخلاقية في المجتمع وتنظيمه لتوجيه سلوك الإنسان فيه وهي عادة من اهتمام المجال الوجداني في الإنسان".

ويعرفها محمود (٢٠٠٥، ٨٥) بأنها: " مجموعة من المقاييس التي تجعل فردًا ما أو جماعة يصدرون حكمًا نحو موضوع معين أو شيء ما، بأنه مرغوب أو غير مرغوب فيه، وذلك في ضوء تقدير الفرد أو الجماعة بهذه الأشياء أو الموضوعات وفق ما يتلقاه من معارف وخبرات ومبادئ، وما يؤمن به من مثل في الإطار الذي يعيش فيه، ويستدل على القيم من خلال أفعال وأقوال وتصرفات الفرد أو الجماعة".

تصنيف القيم:

تتنوع رؤى الباحثين في منظومة القيم، ولهم في ذلك تصنيفات عدة منها: القيم الدينية، والقيم الخلقية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم الثقافية، والقيم العلمية، والقيم الاقتصادية، والقيم السياسية (سعيد، ٢٠٠٨، ٢١).

وأورد تلفت (٢٠٠٦، ١٤) تصنيفات للقيم منها:

١- القيم الوطنية: وتشمل القيم الآتية: حب الوطن، والدفاع عنه، والتضحية من أجله، والاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية، واحترام التراث العربي الإسلامي والاعتزاز به، والتفاؤل بالمستقبل القومي والوحدة العربية، وتقدير دور المؤسسات المختلفة في المجتمع، وتقدير دور الرموز الوطنية في الماضي والحاضر.

٢- القيم الاجتماعية الإنسانية: وتشمل القيم الآتية: تقدير حرية الإنسان وكرامته، واحترام الأهل والجيران وتقديرهم، والتعاون وتنمية الروح الجماعية، والإيمان بالعدالة والمساواة، ومحاربة الظلم، ورفض التمييز العنصري والتعصب، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، والاعتزاز بالانتماء إلى الأسرة والأهل، والدعوة إلى السلام، وتقدير الصداقة والود، والتحلي بالروح الرياضية، والكرم والعطاء.

المواطنة العالمية:

إن تزايد الاعتماد المتبادل بين شعوب العالم ودوله، نتيجة لثورة الاتصالات التي أدت إلى تواصل غير مسبوق بين البشر، أدى إلى ظهور أنواع جديدة من المواطنة –وهي التي تم ذكرها سابقًا– ومنها المواطنة الكونية Global أو العالمية Cosmopolitan، وأبرز أشكالها المواطنة الأوروبية التي تمنح المواطن الأوروبي حقوقًا في كافة بلدان القارة الموقعة على معاهدة ماستريخت (١٩٩٢) المؤسسة للإتحاد الأوروبي والتي شكلت أساس الدستور الأوروبي في عام (٢٠٠٤)، وفي إطار ذلك انتقل خطاب المواطنة إلى التركيز على المواطنة العالمية وإعداد مواطني الكوكب الأرضي، وأصبح على مواطني العالم التفكير عالميًا والعمل محليًا، بمعنى أنه على الفرد التفكير في أثر تصرفاته على بقية العالم، لأن المشكلات التي يعاني منها العالم حاليًا لا تقتصر آثارها على دولة واحدة بل تمتد لتؤثر في بقية دول العالم (عبد الرحمن، ٢٠١٤).

كما أن من مظاهر الفكر المتطور ظهور فكرة المواطنة العالمية، التي جاءت رد فعل لمعاناة البشر من الحروب، والمشكلات الاقتصادية، والسياسية، والصحية، والطبيعية، وهذه الفكرة لم تكن وليدة اللحظة، وإنما سبقها كثير من الجهود والمحاولات، فقد ناضلت الشعوب والحكومات، وعنيت الشرائع السماوية بكل ما هو مفيد للبشرية جمعاء، بل إن المنظمات الشعبية والدولية كان لها دورها الواضح بهذا الشأن (الموسى، ٢٠٠٥).

من هنا، فالمواطنة العالمية تؤيد فكرة إعداد الفرد وتفاعله مع أقرانه في عالم يسوده تعدد الثقافات والتغيير المتسارع، والمساهمة الفعالة للبشرية في قيادة العالم نحو التقدم والتطور العلمي من منظور عالمي مبني على أساس تحقيق العدل والمساواة والحرية وتحقيق الأمن والسلم الدوليين (قاقيش والعموري وخير، ٢٠٠٣).

ولذلك تعرف المواطنة العالمية على أنها: " القدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي تعددي ومنفتح على العالم، والمشاركة في بناء مجتمع عالمي عادل ومنصف يوفق بين احترام الخصوصيات وتقاسم القيم المشتركة "(Aline,٢٠١٠:١٦)، كما وعرفها جرار (٢٠١١, ٢٣١) بأنها: "المفهوم المتضمن للوعي الوطني ويركز على أسس الولاء والانتماء والمسؤولية والالتزام لخدمة الوطن الكبير، والمجتمع الإنساني أجمع".

قيم المواطنة العالمية:

ذكر غانم (١٩٩٩، ١٣) المشار إليه عند آل عبود (٢٠٠١) أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات، والقيم أحد مكونات الثقافة، ومن ثم فإن القيم تختلف من مجتمع إلى آخر، فقد أكدت الدراسات وجود اختلاف في القيم وأولوياتها من مجتمع لآخر، فعلى سبيل المثال وجدت فروق بين قيم المجتمع الأمريكي وقيم المجتمع الكندي وهما مجتمعان غربيان، فهناك ظاهرة التمسك بالقيم "التقليدية" في كندا مقابل "التحررية" في الولايات المتحدة، والتمسك بإعطاء قيمة أو مكانة خاصة للصفوة في كندا في مقابل قيمة "المساواة الاجتماعية" في الولايات المتحدة، وهكذا.

رغم هذا الاختلاف إلا أن هناك قيمًا تمثل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات وأغلب الثقافات لدى الشعوب على مر العصور ومنها: (حب الوطن، المساواة والعدل، النظام، الالتزام، التوازن، الحرية، المشاركة، الانتماء والولاء، المسؤولية)، فهذه القيم تمثل الجانب الإنساني والعالمي لمفهوم المواطنة، وقد يضاف إليها أو يحذف منها.

١- السلام العالمي:

يرتكز على فكرة أساسية هي إشاعة الأمن والسلم على مستوى العالم للجميع وحل النزاعات بالطرق السلمية دون اللجوء إلى القوة العسكرية، وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية بين الأمم والشعوب، والتعاون الدولي بين الشعوب، وتحديد أسس التفاهم والتعاون، وتوضيح دور العامل الاقتصادي في السلام بين الشعوب (التسخيري، ٢٠٠١؛ والزواوي، ٢٠٠٤).

٢- المساواة والعدالة:

تعد قيمة المساواة بين الناس من القيم الأساسية التي أكدتها كافة الأديان السماوية، وكان آخرها الإسلام، فقد نادى الإسلام منذ ظهوره بالمساواة بين الناس في المعاملات دون تفرقة أو تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللون، كما أكدت ذلك كافة المواثيق الدولية المقررة لحقوق الإنسان، والأحكام والدساتير الوضعية الداعية إلى الديمقراطية (آل عبود، ٢٠١١).

كما تُعد قيمة العدل قيمة سامية، دعت إليها أيضًا كافة الأديان السماوية، وهي تعني القسط والموازنة والإنصاف، وإيصال كل حق لمستحقه، كما أن هذه القيمة

مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بقيمة المساواة، فلا تتحقق المساواة إلا بتحقيق العدل، ليكون الجميع أمام القانون سواء، فكلما اتسع نطاق تطبيقه، عم الخير والأمن والاستقرار، وكلما انتشرت العدالة الاجتماعية، زاد انتماء الناس لوطنهم، وحبهم له وإخلاصهم وتفانيهم في سبيل رفعته وحمايته، وهذا ينعكس على العالم أجمع (الكافي، ٢٠٠٥).

مبادئ المواطنة العالمية:

من مبادئ المواطنة العالمية والتي تم ذكرها من قبل عدد من الباحثين من خلال الدراسات والبحوث وكذلك بعض من الاتفاقيات الدولية التي عقدت في الأمم المتحدة، وهي:

١- حقوق الإنسان:

تشير إلى القضايا الحياتية التي تعيشها الشعوب، مثل: حق التعليم، وحفظ الكرامة الإنسانية، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وحقوق المرأة والطفل، وغيرها من الحقوق التي أكدها الدين الإسلامي، وجاءت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والاتفاقيات الدولية (سعيدي، ٢٠٠١؛ عبد الكافي، ٢٠٠٥).

٢- التكنولوجيا:

تشير إلى استخدام أحدث الوسائل العلمية ومحاولة الاستفادة منها، ونقلها بين الدول مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف وإمكانات المجتمعات التي تنقل إليها التكنولوجيا الحديثة (chen, ٢٠٠٥؛ Lucas, ٢٠٠٥).

٣- الإنسان والبيئة:

يشير هذا المبدأ إلى التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة وما ينتج عن ذلك التفاعل من آثار إيجابية وآثار سلبية تلعب دورًا أساسيًا في إحداث تغييرات نتيجة للتلوث البيئي، وإحداث مشكلات بيئية، ومن هنا كان لا بد من تضافر الجهود العالمية للحفاظ على البيئة ومكوناتها، وعقدت في ذلك العديد من المؤتمرات الدولية للتوصل إلى اتفاقيات عالمية في مجال البيئة (طراف، ٢٠٠٢؛ سرية، ٢٠٠٣).

٤- الديمقراطية:

وهي مشاركة جميع الأمم والشعوب بالحكم على أساس العدل، والمساواة، واحترام الرأي والرأي الآخر، واعتماد مبدأ تكافؤ الفرص وغير ذلك (الحيشان، ٢٠٠٠؛ أبو الهيجاء، ٢٠٠٤).

٥- التفكير العلمي:

يعتمد على استخدام المنهج العلمي الذي يبدأ من الإحساس بالمشكلة وتحديدها وإنتهاءً بتعميم النتائج، والاعتماد على الاستقراء والاستنباط، وامتلاك مهارات التفكير المختلفة والقدرة على التفريق بين الرأي والحقيقة (الخرابشة، ٢٠١٢).

٦- الثقافات المتعددة:

تهتم بالإطلاع على العادات والتقاليد لدى شعوب العالم، وعلى أساس من الاحترام المتبادل واحترام التنوع الثقافي لتقليص الفجوة الثقافية، وهذا بدوره يؤدي إلى التقارب الثقافي بين شعوب العالم (برقاوي والسيد، ٢٠٠١؛ التل، ٢٠٠٧).

سلطنة عُمان جذور المواطنة العالمية وحاضرها:

تعتبر سلطنة عُمان أكثر دولة عالميًا مهيأة لتقديم نموذج لما يجب أن تكون عليه المواطنة العالمية، ومن أبرز العوامل التي قادت عُمان لتتبوأ تلك المكانة والتي ترشحها أيضًا لتكون البيئة الأفضل في المنطقة العربية والإقليمية والعالمية لنمو المواطنة العالمية، الآتي:

١. القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الذي لم يأت إلى سدة الحكم ليثير الصراعات في دولته والدول المجاورة، ولم يزج بنفسه في المهاترات السياسية التي لا تقود إلا إلى مزيد من التوتر بين الشعوب، بل أتى بقيم التعاون والتسامح، والحوار، وحل الصراعات بالطرق السلمية والتزمت بها قيادته مع كل الدول والشعوب.

٢. عُمان دولة إسلامية تستمد من عمقها الديني أسلوب تعاملها مع الآخرين، وإذا كان الدين الإسلامي قد دعا إلى احترام الجار، وإلى احترام الآخر المختلف عنا في العقيدة، فلماذا نلتزم بمبادئ غير هذه المبادئ، لقد قدم العُمانيون عبر التاريخ صورة مثالية للتعايش السلمي وتقبل الآخرين والتعايش معهم، ففي عُمان عاش كثير من التجار اليهود وغيرهم من النصارى، وكانت لهم مكانتهم التجارية التي ما كانوا سيصلون إليها لو تم التمييز ضدهم، واليوم يعيش سكان عُمان باختلاف أصولهم وأعراقهم، ولهجاتهم، وقبائلهم في انسجام تام فيما بينهم، ومع من اختار العمل والمساهمة في بناء عُمان من الجنسيات الأخرى.

٣. لم يتوان صاحب الجلالة في دعم الأنشطة الثقافية والحضارية، محافظًا على الجهد التاريخي الذي بذله العُمانيون في حمل مشاعل الثقافة والحضارة التي أنارت

بها أماكن كثيرة في شرق أفريقيا والصين، واليوم تسهم عُمان في ذلك الجهد من خلال دعم التقارب الثقافي بين الشعوب، وفي وقت ترسل فيه بعض القيادات الأسلحة والجيوش والسفن الحربية لقهر الشعوب.

٤. تدعم عُمان السلام العالمي وتدعوا إلى عدم اللجوء إلى القوة، وتركز داخليًا وخارجيًا على الوعي بقيمة الأمن والاستقرار، اللذان يعتبران وجهين لعملة واحدة، وهذا ما أشار إليه شبكشي (٢٠٠٧).

٥. تحظى قضية البيئة باهتمام منقطع النظير في سلطنة عُمان، ومنذ سنوات النهضة الأولى في ١٩٧٠م لم تنجرف عملية التنمية على حساب البيئة الطبيعية، ولذلك وضعت التشريعات البيئية الداخلية. وتنامى الاهتمام بالبيئة بمرور السنوات، وشعرت عُمان بمسؤولياتها العالمية تجاه البيئة في وقت تعلن الدول العظمى على الملأ عن إصرارها في الإضرار بالبيئة العالمية.

دور مناهج الفنون التشكيلية في تدريس المواطنة العالمية:

يؤكد الباحثون التربويون على أهمية الفن التربوية باعتباره أحد القوى المهذبة لغرائز الإنسان والتسامي بها إلى المستويات الرفيعة، فهو يهذب النفوس، ويضمن نموًا في الذوق والإحساس بالجمال إلى جانب اكتساب المهارات الفنية؛ فالفنون التشكيلية بمناهجها ووسائلها وطرق تدريسها لها دور هام في تغير سلوك الطفل وعاداته؛ فيصبح قادرًا على إدراك المعاني والقيم الجمالية في الطبيعة، والإحساس بمواطن الجمال وإدراك عظمة الخالق، لهذا تعتبر الفنون التشكيلية جوهر التربية الوجدانية (جودي، ١٩٩٧). وفي هذا الصدد يشير الحيلة (٢٠٠٨، ٤٢) إلى: " أن التربية الفنية يجب أن تسهم مع المواد الدراسية الأخرى في تنمية استعدادات المتعلمين وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة، حيث أن جميع المواد الدراسية مسئولة عن تربية الفرد ويقع على عاتق كل مادة نصيبها في تلك المسؤولية تختلف باختلاف المواد الدراسية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فالمواد الدراسية جميعها ما هي إلا وسائل يتم عن طريقها تربية المتعلمين، لذلك فالتربية الفنية ليست غاية وإنما وسيلة من وسائل بناء الشخصية وتكاملها.

كما ويؤكد كاتر (Katter,٢٠٠٣) أيضًا دور الفنون في تحقيق آمال وأحلام القرية العالمية للقرن الحادي والعشرين ليس فقط لأن الفنون تحسن قدرات الطلبة على تعلم المناهج المختلفة بل لأن التعليم الجيد للفن ينجز أشياء لا يمكن

إنجازها بنفس القدر من الكفاءة في المواد الدراسية الأخرى، ومن هنا فإن التدريس الجيد للفنون يضفي على العقول المبدعة عادات عمل منتجة تتسم بالتفكير المبدع والتحليل النقدي.

ويمكن ربط المواطنة العالمية بمادة الفنون التشكيلية، من خلال الأهداف الإجرائية للدروس. هذا بالإضافة إلى محاور، ومجالات الفنون التشكيلية الواسعة، التي ذكرها العديد من التربويين، والتي تتلخص فيما يلي (علي، ١٩٩٨، ٣٧):

– التعبير الفني: والذي يهدف إلى نمو، وترقية أساليب التعبير للطلبة، وكذلك التأكيد على الطابع الشخصي، والمميز لكل طالب، والتبصير بقضايا المجتمع، والإحساس بها.

– الرؤية الفنية: التي تهدف إلى تذوق عناصر الطبيعة، وإنعكاساتها على نفوس الطلبة.

– التصميم الابتكاري: والذي هو في معناه، ومغزاه التحرر من التبعية، ومناهضة في رحاب القيم؛ وهو البساطة التي تؤلف عناصر الجمال.

– التشكيل الفني: وهو المحصلة لمجموعة الفنون العملية، التي تتجاوز القواعد الآلية القديمة، ولا تعترف بالقيود إلا في أدنى الحدود ومن خلاله تتفجر الطاقات، لتندمج في التجربة العملية المباشرة، والتعامل مع الخامة بالمعالجة والحوار.

– التذوق الفني، والجمالي: وهو من أبرز فروع محاور التربية الفنية؛ لأنه وثيق الصلة بها، ولأنه هدفها وغايتها المنشودة؛ فهو نشاط إنساني يقوم به الإنسان البدائي، والشعبي، والمتحضر في كل زمان، ومكان، ولا تختص به فئة، أو طائفة، دون أخرى.

ويرى الباحثون من خلال هذه الورقة أن تنمية قيم ومبادئ المواطنة العالمية بالإمكان تدريسها من خلال مادة الفنون التشكيلية؛ لأنها تهيئ الطلبة لممارسة السلوكيات المرتبطة بتلك القيم والمبادئ ممارسة عملية من خلال اندماجهم في أنشطتها المتنوعة، مما يساهم في تحقيق التنمية الشاملة، وإيجاد نوع من الخبرة المتكاملة لديهم، وذلك من خلال تنمية قدراتهم الابتكارية، وإيجاد فرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم، وتدريبهم على كيفية التعامل مع مشكلات مجتمعهم العالمي والمساهمة في حلها. لذلك نؤكد على تضمين قيم ومبادئ المواطنة العالمية في منهج الفنون التشكيلية، مثل: السلام العالمي، والتسامح، والحوار وتعدد الثقافات، والديمقراطية،

والتفكير العلمي، والتكنولوجيا. والتأكيد على هذه المفاهيم من خلال الاستعانة بأعمال فنانين عبروا عن تلك القيم والمبادئ، لغرسها في نفوس الطلاب ومنحهم فرص التعبير الحر عنها وبالتالي تنميتها.

الخاتمة:

في ضوء ما تقدم يأتي موضوع المواطنة العالمية كأحد القضايا التي تتبناها كافة المجتمعات خلال القرنين الماضيين، وتزايد الاهتمام به في النصف الثاني من القرن العشرين مع ظهور الحركات الإنسانية المنادية بحقوق الإنسان، وأهمية مشاركته ليصبح هذا الموضوع من الموضوعات الأكثر حيوية على الساحة العالمية، وفي المنطقة العربية عملت التغيرات السياسية التي يعيشها المجتمع العربي مع بداية العام ٢٠١١م على إبراز دور المواطن في الحراك السياسي والاجتماعي، ودور الأجيال الجديدة في حمل لواء التغيير في مجتمعاتهم من خلال تعزيز قيم ومبادئ المواطنة العالمية لديهم من خلال المناهج الدراسية، وتحقيق التوازن والشمول في تضمين هذه القيم والمبادئ في تلك المناهج بصفة عامة، ومناهج الفنون التشكيلية بصفة خاصة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١. آل عبود، عبد الله بن سعيد .٢٠١١. قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

٢. أبو الهيجاء، عبد الرحمن .٢٠٠٤. مبادئ الديمقراطية وتطبيقاتها في المدارس. إربد: عالم الكتب الحديث.

٣. برقاوي، أحمد ورضوان، السيد .٢٠٠١. المسألة الثقافية في العالم العربي الإسلامي (ط٢). دمشق: دار الفكر.

٤. التسخيري، محمد علي .٢٠٠١. "الأمة وخيار السلام العالمي في إطار العلاقات المتوازنة بين الحضارات". مجلة الاجتهاد. ٥٢. ٥٣. ص٦٥-٨٢.

٥. التل، سعيد .٢٠٠٧. هوية الإنسان في الوطن العربي: مشروع قراءة جديدة. عمان: روائع مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٦. تلفت، عادل محمد حسن .٢٠٠٦. درجة تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين لقيم المواطنة

٧. الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

٨. جرار، أماني غازي .٢٠١١. المواطنة العالمية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

٩. جودي، محمد حسين .١٩٩٧. طرق تدريس الفنون. عمان: دار المسيرة.

١٠. الحيلة، محمد محمود .٢٠٠٨. التربية الفنية وأساليب تدريسها. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
١١. الحيشان، أرخيص قبيل .٢٠٠٠. تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو تطبيق مبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة المفرق. (رسالة ماجستير غير منشورة). إربد: جامعة اليرموك.
١٢. الخرابشة، عمر محمد .٢٠١٢. أساليب البحث العلمي. عمّان: دار وائل.
١٣. الخوالدة، محمد محمود .٢٠٠٤. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٤. الخليفة، هند .٢٠١١. "الأطفال والمواطنة: بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في تربية الوطنية". مجلة الطفولة والتنمية. ١٨. ٥. ص٢١٧- ٢٤٨.
١٥. الزواوي، خالد محمد .٢٠٠٤. سماحة الأديان والسلام العالمي. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
١٦. سعيد، سعاد جبر .٢٠٠٨. القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني. عمان: عالم الكتب.
١٧. سعيدي، عبد السلام .٢٠٠١. تدريس مفاهيم قيم حقوق الإنسان ضمن المناهج التعليمية مع دراسة تطبيقية. الدار البيضاء: دار الثقافة.
١٨. سرية، عصام نور .٢٠٠٣. الإنسان والبيئة في عالم متغير. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
١٩. شبكشي، حسين .٢٠٠٧." البحث عن نمر". جريدة الشرق الأوسط. فبراير. ١٠٣١٨.
٢٠. صكصك، عمر. ٢٠١٣. "المواطنة في الفكر العربي الإسلامي بين الخصوصية والعالمية". مجلة الحقوق.
٢١. والعلوم الإنسانية. الجزائر: جامعة زيان عاشور بالجلفة. ع١٥: أكتوبر. ص ٢٣١-٢٢٤.
٢٢. طراف، عامر محمود .٢٠٠٢. إرهاب التلوث والنظام العالمي. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.
٢٣. عامر، طارق عبد الرؤوف .٢٠١٢. المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية (ط١). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
٢٤. عبد الرحمن، بسيوني علي .٢٠١٤. فلسفة المواطنة والتطور الاقتصادي والتنمية في البحرين. د.م: د.ن.
٢٥. عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح .٢٠٠٥.حقوق الطفل: نظرة تحليلية وثائقية عن حقوق الطفل
٢٦. العربي والمسلم وفي العالم المعاصر. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
٢٧. عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. ٢٠٠٥. موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
٢٨. علي. أحمد رفقي .١٩٩٨. التذوق والنقد الفني (ط٢). الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع والدراسات.
٢٩. قاقيش، سامي يوسف والعموري، عبير وخير، محمد.٢٠٠٣. مشروع إعداد مصفوفة مفاهيم حقوق الإنسان وثقافة السلام والقيم العالمية المشتركة. عمان: وزارة التربية والتعليم.
٣٠. الموسى، جعفر محمود .٢٠٠٥. تطوير منهاج التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مبادئ التربية العالمية وقياس أثره في اتجاهات المتعلمين نحو مبحث التاريخ ومعرفتهم.

(أطروحة دكتوراه غير منشورة). عمّان: جامعة عمان العربية.

المراجع الأجنبية

- Aline, M .٢٠١٠. Peaca Education for Children. *The American Journal of Economics*
- *and Sociology*. V٠١.٤٤N.١.
- Chen, L. ٢٠٠٥. The technology competency of pre-service special education teachers
- in Taiwan (China), *Dissertation Abstracts International*, ٦٥ (١٠): ٣٧٥٤. (UMI
- No. AAT ٣١٤٩٢١٢).
- Lucas, S .٢٠٠٥. Who am I? The influence of teacher beliefs on the incorporation
- of instructional technology by higher education faculty. *Dissertation Abstracts*
- *International*. ٦٦(١٠): ٣٦١٦. (UMI No. AAT ٣١٩٣٨٠٧).
- Katter, E .٢٠٠٣. Wat Do The Arts Do Best? In: Innovations in Education: The Art
- and Science Partnership. Doha: *The Qatar Foundation for Education, Science,*
- *and Community Development*. October ١٩-٢٠. Qatar , pp.٣٧-٣٩.